مقاتل دين نظيره ادع الى سبيل ربك اى الى دينه ادعوا الى الله على
بصيرة على يقين والبصيره هى المعرفه التى تميز بها بين الحق والباطل انا ومن
اتبعنى اى ومن امن بى وصدقنى ايضا يدعوا الى الله هذا قول الكلبى وابن زيد
قال حق على من اتبعه ان يدعوا الى ما دعا اليه ويذكر بالقران وقيل تم الكلام عند
قوله ادعوا الى الله ثم استانف على بصيره انا ومن اتبعنى يقول انى على بصيره
وكل من اتبعنى قال ابن عباس يعنى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا على
احسن طريقه واقصد هدايه معدن العلم وكنز الايمان وجند الرحمن قال عبد الله
ابن مسعود من كان مستنا فليستن بمن قد مات اوليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا خير امه هذه الامه ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا قوم اختارهم
الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه فتشبهوا باخلاقهم وطرايقهم فهم
كانوا على الهدى المستقيم قوله عز وجل وسبحان الله اى وقل سبحان الله تنزيها
عما يشركوا وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك يا محمد الا رجالا لا ملايكه يوحى
اليهم قرا حفص نوحى بالنون وكسر الحا وقرا الاخرون بالياء وفتح الحاء من اهل القرى
يعنى من اهل الامصار دون اهل البوادى لان اهل الامصار اعقل وافضل واعلم
واحكم قال الحسن لم يبعث الله نبيا من بدو ولا من الجن ولا من النسا وقيل انما لم
يبعث من اهل الباديه لغلظهم وجفاهم افلم يسيروا فى الارض يعنى هولا المشركين
المكذبين فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم يعنى الامم المكذبه فيعتبروا
ولدار الاخره خير للذين اتقوا يقول جل ذكره هذا فعلنا باهل ولايتنا وطاعتنا
ان ننجيهم عند نزول العذاب وما فى الدار الاخره لهم خير فترك ما ذكرنا اكتفا
بدلاله الكلام عليه قوله عز وجل ولدار الاخره قيل معناه ولدار الحال الاخره
وقيل هو اضافه الشى الى نفسه ان هذا لهو حق اليقين وكقولهم يوم الخميس وربيع
الاخر افلا تعقلون فيومنون حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاهم نصرنا اختلف القرا فى قوله كذبوا قرا اهل الكوفه وابو جعفر كذبوا
بالتخفيف وقرا الاخرون بالتشديد فمن شدد قال معناه حتى اذا استياس الرسل
من ايمان قومهم وظنوا ايقنوا يعنى الرسل ان الامم قد كذبوهم تكذيبا لا يرجى بعده

ايمانهم

ايمانهم والظن بمعنى اليقين وهذا معنى قول قتاده وقال بعضهم معناه حتى
اذا استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم ان يصدقوهم وظنوا ان من امن بهم من
قومهم قد كذبوا وارتدوا عن دينهم لشدة المحنه والبلا عليهم واستبطا النصر
ومن قرا بالتخفيف قال معناه حتى اذا استياس الرسل من ايمان قومهم وظنوا اى
ظن قومهم ان الرسل قد كذبتهم فى وعيد العذاب وروى عن ابن عباس ان معناه ضعف
قلوب الرسل يعنى وظنت الرسل انهم قد كذبوا فيما وعدوا من النصر وكانوا بشرا
فضعفوا ويبسوا وظنوا انهم اخلفوا ثم تلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى
نصر الله جاهم اى جا الرسل نصرنا فنجى من نشا وقراه العامه بنونين اى ننجى
من نشا وقرا ابن عامر وحمزه وعاصم ويعقوب بنون واحده مضمومه وتشديد الجيم
وفتح اليا على ما لم يسم فاعله لانها مكتوبه فى المصحف بنون واحده فيكون محل من
رفعا على هذه القراه وعلى القراه الاولى يكون نصبا فننجى من نشا عند نزول العذاب
وهم المومنون المطيعون ولا يرد باسنا عذابنا عن القوم المجرمين اى المشركين لقد
كان فى قصصهم اى فى خبر يوسف واخوته عبره موعظه لاولى الالباب ما كان
يعنى القران حديثا يفترى اى يختلق ولكن تصديق الذى اى ولكن كان تصديق الذى
بين يديه من التوراه والانجيل وتفصيل كل شى ما يحتاج العباد اليه من الحلال والحرام
والامر والنهى وهدى ورحمة بيان ونعمه لقوم يومنون ۞

سورة الرعد مكيه الا قوله ولا يزال الذين كفروا وقوله ويقول الذين كفروا

بسم الله الرحمن الرحيم المر قال ابن عباس انا الله
اعلم وارى تلك ايات الكتاب يعنى تلك الاخبار التى قصصتها عليك ايات التوراه
والانجيل والكتب المتقدمه والذى انزل اليك يعنى هذا القران الذى انزل اليك من ربك
الحق اى هو الحق فاعتصم به فيكون محل الذى رفعا على الابتدا والحق خبره وقيل
محله خفض يعنى ذلك الحق وقال ابن عباس اراد بالكتاب القران ومعناه هذه ايات
الكتاب يعنى القران ثم ابتدا وهذا القران الذى انزل اليك من ربك هو الحق ولكن
اكثر الناس لا يومنون قال مقاتل نزلت فى مشركى مكه حين قالوا ان محمدا يقوله
من تلقا نفسه فرد قولهم ثم بين دلايل ربوبيته فقال عز من قايل الله الذى رفع